

الدر المنثور

وأما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشغوف ثم يقال له : فيم كنت ؟ فيقول : في الإسلام فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه .

فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له : انظر إلى ما وراك الله .

ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال : هذا مقعدك منها . ويقال : على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله .

وإذا كان الرجل السوء جلس في قبره فزعا مشغوبا فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري . فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال : انظر إلى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ويقال : هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله " .

وأخرج أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن طاوس B قال : إن الموتى يفتنون في قبورهم سبعا فكانوا يستحبون أن يطعم عنهم تلك الأيام .

وأخرج ابن جرير في مصنفه عن الحارث بن أبي الحرث عن عبيد بن عمير قال : يفتن رجلان : مؤمن ومنافق فأما المؤمن فيفتن سبعا .

وأما المنافق فيفتن أربعين صباحا .

وأخرج ابن شاهين في السنة عن راشد بن سعد B قال : كان النبي صلى الله عليه وآله يقول : " تعلموا حجتكم فإنكم مسؤولون حتى إنه كان أهل البيت من الأنصار يحضر الرجل منهم الموت فيوصونه والغلام إذا عقل فيقولون له : إذا سألوك : من ربك ؟ فقل : الله ربي . وما دينك ؟ فقل الإسلام ديني .

ومن نبيك ؟ فقل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله " .

وأخرج أبو نعيم عن أنس B : " أن رسول الله صلى الله عليه وآله وقف على قبر رجل من أصحابه حين فرغ منه فقال له : إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم نزل بك وأنت خير منزل به جاف الأرض عن جنبه وافتح أبواب السماء لروحه واقبله منك بقبول حسن وثبت عند المسائل منطقته " .

وأخرج أبو داود والحاكم والبيهقي عن عثمان بن عفان B قال : " مر

